

نفس ناثِرِه به ، لمن صار إليه ، وكان يؤخذ اختطافاً وانتهاباً فهو شبيهٌ
بالنَّهْبَةِ ، فأمّا من دعا قوماً ونشر عليهم طعاماً أو طيباً ، أباحهم إِيَّاهُ ، وأخذ
كلُّ إنسانٍ منهم منه ما نُثر بين يديه وصار إليه من غير اختطافٍ ولا مكابرةٍ
أحدٍ عليه ، فذلك مباحٌ وهو كالطَّعامِ يُدعى إليه القَوْمُ ، ويوضع بين
أيديهم ، ويُباح لهم أكلُهُ ، فلا اختلاف بين الناس علمناه فيه : وفي أنَّ
لكل إنسانٍ منهم أنَّ يأكلَ منه ممَّا يليه ويكره لهم انتهابه واختطاف بعضهم
إِيَّاه من بعض ، أو أنَّ يأكل منهم مَنْ لَمْ يُدْعَ إليه ، والنَّثر على هذا
التمثيل ، والله أعلم^(١).

(١٧٤٠) وعنه (ع) أنَّه نهى عن إخراج الجِدار^(٢) في طُرُقَات المسلمين ،
وقال : من أخرج جدارَ الدَّارِ^(٣) إلى طريقٍ ليس له فإنَّ عليه رَدَّهُ إلى موضعه ،
وكيف يزيد إلى داره ما ليس له ، وَلَيْمَن يَتْرُكْ ذلك ، وهل يترك فيها : بل
يَرْحَلَ عن قريب عنها ، ويقدم على مَنْ لم يعذره ويَدْعُها لمن لا يحمدُهُ ولا
ينفعه ما أغفل^(٤) الوارثَ عما يحلُّ بالموروث يسكن دارَه وينفق ماله وقد
غَلِقَت رِهائِنُ المسكين وأخذَ منه بالكظم ، فَوَدَّ أنَّه لم يفارق ما قد خُلِفَ .
(١٧٤١) وعن علي (ص) أنَّه كتب إلى رِفَاعَةَ : أَدَامَانَتَكَ وَوَفَّ
صَفَقَتَكَ ، ولا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ، وأَحْسِنْ إلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وكافٍ من
أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَأَذْعُ لِمَنْ نَصَرَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ،
وتَوَاضَعْ لِمَنْ أَعْطَاكَ ، وَأَشْكُرِ اللَّهَ كَثِيرًا عَلَى مَا أَوْلَاكَ ، وَأَحْمَدَهُ عَلَى مَا أَبْلَاكَ^(٥).

(١) ي - حذ .

(٢) ي - الجدر .

(٣) ز ، ي - جدار داره .

(٤) حش ي - تمجب ، حش س - أغفل الشيء إذ تركه .

(٥) حش ي - أبلاه الله (تع) بلاء حسناً أى اختبره ، وأبلاه يمينا إذا طيب بها نفسه وأبلاه

معروفاً ، قال :

جزى الله بالإحسان ما فعلنا بكم وأبلاهما خير البلاء الذى يباو